

مكانة العقيدة الإسلامية في تنظيم آداب الخصومة

## The Status of Islamic Creed in Regulating the Etiquette of Dispute

م.د. ميسلون فائق عبد الحميد

Asst. Prof. Maysaloom Faiq Abdul Hamid

كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al-Imam Al-Adham University College

استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/١١ م.

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠ م.

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م



## المخلص:

العقيدة الإسلامية تُعتبر أساساً لتنظيم حياة المسلمين، وتوجيههم نحو السلوك القويم في مختلف جوانب الحياة، وتشدّد على أهمية العدل والإنصاف في التعامل مع الآخرين، كما تحث على العفو والتسامح، وتشجع على حل النزاعات بالطرق السلمية، وتلعب دوراً هاماً في تنظيم آداب الخصومة، ففي ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية، وكل ما يجري من حولنا في عالمنا المعاصر، من صراعات وأزمات وتحولات أثرت على المجتمع بشكل مباشر، وعرضها لإشكاليات كثيرة منها إيجابي ومنها سلبي، فالدافع لتناول هذه الدراسة هو الحاجة إلى الأمن لدى الإنسان منذ فجر الزمن، ولكن ربما أصبحت أقوى وأكثر إلحاحاً الآن من ذي قبل، ذلك لأنّ السرعة المتزايدة للحياة الحديثة، وتعقيداتها ومتاعبها بالإضافة إلى الخوف المروع من المستقبل غير المأمون، يحدث حالة اضطراب انفعالي روحي شديد، كما أنه يؤثر على توافق الفرد الشخصي والاجتماعي والفكري والأسري والجسمي، بطريقة تجعله يسلك السلوك غير المناسب مع الآخرين، مما يؤزم التقدم الاجتماعي ومنه الحضاري، ففي هذا البحث، سنناقش مكانة العقيدة في تنظيم آداب الخصومة وأثره على المسلم من أجل بناء مجتمع متماسك وقوي، وكيفية تحسين العلاقات بين الأفراد.

**الكلمات المفتاحية:** (العقيدة الإسلامية، الأدب، الخصومة- المجتمع).

## References:

Islamic creed is considered the foundation for organizing the lives of Muslims and guiding them towards righteous behavior in various aspects of life. It emphasizes the importance of justice and fairness in dealing with others, encourages forgiveness and tolerance, and promotes resolving conflicts through peaceful means. It plays a significant role in regulating the etiquette of disputes. In light of the political and economic changes and all that is happening around us in our contemporary world, including conflicts, crises, and transformations that have directly impacted society, posing many challenges, some positive and some negative, the motivation for this study is the human need for security since the dawn of time. However, this need has perhaps become stronger and more urgent

now than ever before due to the increasing speed of modern life, its complexities, and troubles, in addition to the terrifying fear of an uncertain future, which causes severe emotional and spiritual distress. This, in turn, affects an individual's personal, social, intellectual, family, and physical harmony in a way that makes them behave inappropriately with others, exacerbating social and civilizational progress. In this research, we will discuss the role of creed in regulating the etiquette of disputes and its impact on Muslims to build a cohesive and strong society and improve relationships between individuals.

**Keywords:** (Islamic Creed, Literature, Dispute – Society).

### المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوثِ رحمةً للعالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعدُ ..

قال الله تعالى : ( فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ )<sup>(١)</sup> ، المتأمل في هذا النص الرباني، يجد أنه يحث المسلمين على التحلي بالأخلاق الفاضلة، وهو المبدأ والأصل الذي تقوم عليه الشريعة الإسلامية، وهو من أرقى ما عرفته البشرية في مجال الآداب الاجتماعية والعلاقات الإنسانية، ولا غرو فإنه توجيه إلهي تنزل على الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم، وللناس عامة؛ فكان منهجاً خاصاً له ولأمته في الحياة الدنيا، فلو كان جميع الناس بالسفاهة وقلة الأدب سواء، فهذا يجهل على هذا، وهذا يرد على هذا، فمن سيكون المحسن إذن؛ من هو القريب إلى الله سبحانه وتعالى، فهذه دعوة إلى كل من يسيء إلى الآخرين وإلى كل من يساء إليه؛ أن يلزموا الرفق واللين، فهما أصل من أصول الشريعة الإسلامية الذي حثت عليه، وكافأت المتصفيين به بأجزل العطاء وأعظم الثواب.

ذلك دفعني إلى التنبيه إليه وبيان أهمية هذا الأصل الحيوي، الذي تقوم عليه شريعتنا الغراء فاستعنت بالله تعالى، وعقدت العزم على القيام بهذا العمل، لما وجدت في حياة المسلمين اليوم من اشتداد في الخصومات،

(١) سورة فصلت: جزء من الآية ٣٤.

فتوسمت في نفسي الشجاعة أن أكتب في هذا الموضوع لعلي أصل إلى ما ينفعني وينفع غيري بإذن الله السميع العليم.

### أهمية الموضوع:

منذ أن جاء الإسلام ومبادئه بتوحيد الأمة الإسلامية، ونبذ التفرقة والانقسام بين المسلمين، وتحقيق العدل والإنصاف، وتعزيز الوحدة والتآلف، لبناء مجتمع متماسك وقوي، وجدنا كيف انبرى له أعداؤه يحاربونه، ولازال الأمر كذلك ليومنا هذا، ومن المؤسف أننا أصبحنا بتفرقتنا واختلافنا عوناً لهم على ذلك، رغم أن الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، التي أمرتنا بالائتلاف وعدم التفرق والاختلاف، ولكن دون جدوى، فنحن كما قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾<sup>(١)</sup>.

### أهداف الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع مما يأتي:

- ١- تعزيز الوحدة والتآلف بين المسلمين، عن طريق تطبيق الآداب التي جاءت بها الشريعة الغراء.
- ٢- نبذ التفرقة والانقسام بين صفوف المسلمين، وتحقيق العدل والإنصاف والتسامح في التعامل عند الخصومة.
- ٣- بناء مجتمع رصين متماسك وقوي، عن طريق تطبيق الأحكام التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

### الدراسات السابقة:

العلم تراكمي ومن المصادر التي وفقت في الحصول عليها هو: أدب الخصومة في الإسلام، د. سالم راشد بن تريس القمزي، مكتبة دار الآداب-الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، دار الوسام للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، فقد تناول الباحث جوانب مختلف من سورة الحجرات والآداب الاجتماعية في المجتمع المسلم، وقد أبدع في ذلك، وأنا تناولت نماذج اجتماعية مختارة في حياة الفرد المسلم.

(١)سورة الأعراف: من الآية ١٧٤.

### خطة البحث:

اقتضت خطة البحث إلى تقسيم البحث إلى: مقدمة ومبحثين ولكل مبحث مطلبين، وخاتمة ذكرت فيها أهم ما أسفر عنه البحث من نتائج.

**المبحث الأول:** تعريف بمصطلحات البحث.

المطلب الأول: تعريف العقيدة الإسلامية.

المطلب الثاني: تعريف أدب الخصومة.

**المبحث الثاني:** الاحتكام للشرع والتمسك بأدابه في الخصومة وأثرها على المجتمع.

المطلب الأول: الاحتكام للشرع في الخصومة.

المطلب الثاني: التمسك بأداب الشرع في الخصومة وأثرها على المجتمع.

هذا عملي أضعه بين أيادي أمينة من علمائنا الأجلاء، عسى أن يسددوا ويصوبوا ما وجدوا من نقص وخطأ.

## المبحث الأول

### تعريف بمصطلحات البحث

قبل الخوض في البحث لابد من بيان تعريف (العقيدة الإسلامية والآداب والخصومة) لغةً واصطلاحاً.

#### المطلب الأول: تعريف العقيدة في اللغة والاصطلاح:

العقيدة في اللغة: عَقْدٌ؛ العين والقاف والداد أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على شِدِّ الإحكام والإبرام والتماسك وشدة وثوق<sup>(١)</sup>، وهو نَفِيسُ الحَلِّ؛ ومنه عقد الشيء يعقده عقداً وانعقد تعقداً، وجمعها عقائد<sup>(٢)</sup>، وهي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، وفي الدين: هي ما قصد به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود الله تعالى وبعثه الرسل، أي: أعمال القلب دون أعمال الجوارح<sup>(٣)</sup>.

وفي الاصطلاح: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك، فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة<sup>(٤)</sup>.

تعريف العقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بالله تعالى، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح<sup>(٥)</sup>.

وهي مجموعة الأمور الدينية التي يجب على المسلم أن يصدق بها قلبه، ويدين بها لربه سبحانه وتعالى، وتطمئن إليها نفسه، وتكون يقيناً عنده لا يمازجه شك ولا يخالطه ريب، فإن كان فيها ريب أو

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٤/ ٨٦.

(٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ٣/ ٢٩٦.

(٣) ينظر: مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د عثمان جمعة ضميرية، د. عبد الله بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ١٢١.

(٤) ينظر: تأثير العقيدة الإسلامية في الأمن النفسي للمسلم دراسة المفاهيم والمميزات والأدوار، د. فاطمة محمد علي، كلية التربية - ليبيا، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد ٦، العدد ٤، ٢٠٢٠م - ١٤٤١هـ، ص ٣.

(٥) الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، تح: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ، ص ٢٤.

شك كانت ظناً لا عقيدة، ودليل ذلك قوله تعالى: ( **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَقَوْلَهُ تَعَالَى**)<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ( **ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** )<sup>(٢)</sup>، فالعقيدة إذن ليست أموراً عملية؛ إنما هي الأمور الدينية العلمية التي تجب على المسلم اعتقادها في قلبه، لإخبار الله تعالى بها بكتابه، والتسليم له في الحكم والأمر، والقدر والشرع وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بالطاعة والتحكيم والإتباع.<sup>(٣)</sup>

وهي مثلُ عليا يؤمن بها الإنسان فيضحى من أجلها بالأموال والأنفس<sup>(٤)</sup>، وهي عقيدة وسط لا إفراط فيها ولا تفريط، فهي وسط بين العقائد التي تنكر الخالق، وتنكر كل ما وراء الطبيعة المحسوسة، وبين العقائد التي تزعم أن للعالم، أكثر من إله وتقول بالتعدد، وتدعى حلول الإلهية في الملوك والحكام والأنبياء والأشياء والحيوانات، فهي بريئة من الإلحاد وإنكار وجود الله تعالى، كما هي بريئة من الشرك والوثنية، إنها عقيدة تفرد الله سبحانه بالربوبية والألوهية؛ لأنه لا يستحق ذلك غيره<sup>(٥)</sup>، يقول تعالى: ( **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** )<sup>(٦)</sup>.

### المطلب الثاني: تعريف أدب الخصومة.

الفرع الأول: تعريف أدب في اللغة: الهمزة والبدال والباء أصل واحد<sup>(٧)</sup>، ويرد لفظ (أدب) في اللغة بمعان منها:

- (١) سورة الحجرات: من الآية ١٥.
- (٢) سورة البقرة: من الآية ٢.
- (٣) ينظر: عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص ٢٠.
- (٤) بين العقيدة والقيادة، اللواء الركن محمود شيت خطاب، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ص ٤١.
- (٥) ينظر: عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص ٣٠.
- (٦) سورة الشورى: جزء من الآية ١١.
- (٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ١/ ٧٥. والنهائية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ١/ ٣٠. ولسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، (ت: ٧١١هـ)، تح: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، ٢٠٦/١. والقاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: ٨١٧هـ)، تح: مكتب

- ١- ما يتأدب به الأديب من الناس من المحامد.
- ٢- الظرف وحسن التناول.
- ٣- تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك.
- ٤- الدعاء وإقامة المأدبة للطعام.
- ٥- العَجَب.
- ٦- التعليم والتهديب.
- ٧- ملكة تعصم من قامت به عمّا يشينه.
- ٨- رياضة النفس وحملها على محاسن الصفات. وكثير غير ذلك.

**الفرع الثاني:** أدب في الاصطلاح: هي مجموعة سلوكيات وأفعال وتصرفات حميدة، وردت في القرآن والسنة النبوية، تدعوا إلى احترام النفس، واصلاح اللسان والخطاب، وتحسين الألفاظ، واحترام وحسن التعامل مع الآخرين، والاحتراز من جميع أنواع الخطأ<sup>(١)</sup>.

**الفرع الثالث:** الخصومة في اللغة: الخاء والصاد والميم أصلان: أحدهما المنازعة، والثاني جانبٌ وِعاء<sup>(٢)</sup>، اسم من الفعل خصم يخضم من باب (ضرب) خصماً وخصاماً، والاسم منه الخصومة، يقال: خصمته وخصمته نازعته وجادلته<sup>(٣)</sup>، والخَصْم بفتح الخاء وسكون الصاد، هو من نازعك وغالبك على

تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ٥٨/١. وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، (ت: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ت. ط، ١/ ١٤٤-١٤٥.

(١) ينظر: أدب الخصومة في الإسلام، د. سالم راشد بن تريس القمزي، مكتبة دار الآداب، الشارقة- الإمارات العربية المتحدة، دار الوسام للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص ٥-٦.

(٢) معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، تح: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ٢/ ١٥٠.

(٣) ينظر: الجاسوس على القاموس، أحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب، مطبعة الجوائب - قسطنطينية، ١٢٩٩ هـ، ص ٦٤.

أمر من الأمور، والخصيم الكثير المخاصمة، وَاخْتَصَمَ الْقَوْمُ: خاصم بعضهم بعضاً<sup>(١)</sup>، فالخصومة: النزاع والخلاف، والخصم بضم الخاء وسكون الصاد الجانب.<sup>(٢)</sup>

**الفرع الرابع: الخصومة في الاصطلاح:** عرفت الخصومة في اصطلاح الفقهاء بتعريفات متعددة، أذكر منها ما يأتي:-

١- اسم كلام يجري بين اثنين؛ على سبيل المنازعة والمشاحه.<sup>(٣)</sup>

٢- لجاج في الكلام ليستوفي به مال أو حق مقصود، وذلك تارة يكون ابتداءً وتارة يكون اعتراضاً.<sup>(٤)</sup>

تعريف (أدب الخصومة): باعتباره مركباً إضافياً في ضوء الإسلام:

" هو الالتزام والتقيد بالآداب والأخلاق والقيم الإسلامية، في حالة نشوب الخلاف والوصول إلى الحق من غير تشديد ولا تعصب ولا تحايل".<sup>(٥)</sup>

## المبحث الثاني:

### مكانة العقيدة وأثرها في طلب الحق والالتزام به في الخصومة

**المطلب الأول:** حسن الكلام والجدال بالتي هي أحسن.

قال تعالى: ( ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ

عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ )<sup>(٦)</sup>

(١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، (ت: نحو ١٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١/ ١٧١.

(٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ، مادة خصم، ص ١٤٩.

(٣) المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، (ت: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة - بيروت، د. ط، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ٥/١٩.

(٤) أحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت، الرقاق والآداب والأذكار، ٣/ ١١٨.

(٥) أدب الخصومة في الإسلام، د. سالم راشد، ص ٤١.

(٦) سورة النحل: الآية ١٢٥.

فنحن مأمورون بالمجادلة والتي هي أحسن فإله سبحانه وتعالى يقول في محكم كتابه العزيز: {وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} فإنه أدعى لتفهم الخصم وجهة نظر خصمه، والالتزام بالعدل والصدق عند الجدل، وأحرى بتقبله الحق وانقياده له<sup>(١)</sup>، لهذا أرسل الله تعالى الرسل والأنبياء (عليهم السلام) لإسعاد البشرية، وإنقاذ النَّاسِ من الظلمات إلى النور، وتصحيح العقيدة، والإرشاد إلى الفضائل الكريمة والأخلاق القويمية، ولتحقيق الاستقرار والأمن وإشاعة المحبة والمودة بين النَّاسِ، وانتزاع الأحقاد، والقضاء على المنازعات والخصومات، ولئلا يحتج أحد يوم القيامة بأنه لم يكن يعلم الحق من الباطل، والخير من الشر، والعبادة الصحيحة المرضية لله تعالى من العبادة الباطلة أو الفاسدة<sup>(٢)</sup>.

فبعد أن بين الله تعالى لعباده المؤمنين؛ تلك التوجيهات والآداب التي يجب أن يلتزموا بها ويطبّقوها فيما بينهم، إذا أرادوا أن يحيوا حياة كريمة آمنة خالية، من الشقاق والخلاف صادقة في التعاون والتآخي، حريصة على مراعاة الحقوق والواجبات، تلك الحياة التي تقوم على الإيمان، ذلك الوصف الذي نادانا الله تعالى به على مدى آيات السورة الكريمة، كأنه يؤكد علينا ويجسد فينا هذا الإيمان لنثبت عليه إحياء وأمواتاً، ولم يأمرنا الله تعالى ولا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، بالرد عند التنازع والاختلاف إلى ما عليه اليوم أكثر النَّاسِ، ولم يقل الله تعالى ولا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، لينظر أهل كل زمان إلى ما عليه أكثر أهل زمانهم فيتبعونهم<sup>(٣)</sup>، ولما كان هذا الإيمان وصفاً دقيقاً للمسلم، فلا بد لهذا الوصف، من ضوابط وحدود وشروط وأركان، إذا ما توفرت في المسلم أصبح مؤمناً بحق وصدق، أما عندما يقل الوازع الديني والخوف من الآخرة، ويكون التحاكم إلى أهواء البشر وحكمهم؛ فهذا هو البلاء العظيم والفساد الكبير: حيث تدهس القيم والحرمات، ويأكل القوي الضعيف، ثم أن هذا الإيمان لا يكتسب بالتمني والادعاء، بل يجب أن تثبت حقيقته في القلب، وتظهر آثاره على الجوارح ويصدق اللسان في ترديده والنطق به<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكروا الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي البكري، أبو نصر (ت: ٤٤٤هـ)، تح: محمد باكريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٣/٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ٩١.

(٢) ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي، دوهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ، ١/٣٣٩.

(٣) ينظر: الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل من المشركين، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الملقب بـ (أبا طين)، (ت: ٢٨٢هـ)، تح: الوليد بن عبد الرحمن، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ١/٨٨.

(٤) ينظر: أركان الإيمان، علي بن نايف الشحود، ط٤، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص ١٩٦.

قال تعالى: **(وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)** <sup>(١)</sup>، هذه الآية وما يأتي بعدها من قوله

تعالى: **(وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)** <sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: **(وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ**

**هُمُ الْفَاسِقُونَ)** <sup>(٣)</sup>، هذه الآيات نزلت كلها في الكفار وعلى هذا رأي أكثر المفسرين، وقيل هي عامة

في كل من لم يحكم بما أنزل الله من المسلمين واليهود والكفار معتقداً ذلك مستحلاً له، فهم من فساد المسلمين وعصاتهم <sup>(٤)</sup>.

### المطلب الثاني: كف المؤمن عن الظلم في الخصومة.

الفرع الأول: الاقتصار على أخذ الحق في الخصومة.

قال تعالى: **(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ**

**تَعْلَمُونَ)** <sup>(٥)</sup>. فقد تناولت الآية الكريمة، حكماً جديداً يتعلق بحرمة الأموال، فإنها تنهي عن أكل أموال الآخرين بالأخذ والاستيلاء وغيرهما، عن طريق غير مشروع؛ أي: ولا يأكل بعضكم مال بعض بغير وجه حق، وتلقوا بالخصومة فيها إلى حكام السوء على سبيل الرشوة؛ فإن ذلك خراب البيوت. <sup>(٦)</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(( لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقبض للشاة**

**الجلحاء من الشاة القرناء نطحتها))** <sup>(٧)</sup>، فإذا لم تؤدّ الحقوق في الدنيا، فإننا سنؤديها يوم القيامة من حسناتنا، أو بأن نأخذ من سيئات أصحابها، بل أنه سيقاد للشاة الجلحاء، التي من غير قرن من الشاة القرناء، فإذا كان الله تعالى بعدله يقتص للبهيمة من أختها، فكيف بالإنسان العاقل الذي يتكلم، والذي أنزل

(١) سورة المائدة: من الآية ٤٤.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٤٥.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٤٧.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، (ت: ٦٧١ هـ)، تح: هشام سمير البخاري، د. ط، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ٦/ ١٩٠.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٨٨.

(٦) التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت: ٤٦٨ هـ)، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م)، ١/ ٢٩٦.

(٧) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، ٤/ ١٩٩٧، (بالرقم: ٦- ٢٥٨٢)، من طريق: أبي هريرة رضي الله عنه.

الله تعالى، عليه الكتب وأرسل إليه الرسل؟! فإذا كانت الشاة الجلاء ستأخذ حقها من الشاة القرناء، فإن الإنسان سيأخذ حقه من الآخر من باب أولى، فلا ندع صاحب حق إلا أوصل إليه حقه (١).

### الفرع الثاني: ضبط اللسان في الخصومة.

قال تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ)** (٢)، أن الله تعالى ما يضيع رجلاً قط حفظ له دينه، فالله يدافع عن حزبه، ويقال: إن أهل مكة أدوا المسلمين قبل الهجرة، فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم في السر، فنهاهم الله عز وجل عن ذلك (٣)، ودفع عن صدورهم نزغات الشيطان، وعن قلوبهم خطرات العصيان، وعن أرواحهم طوارق النسيان، وخص المؤمنين بدفعه عنهم ونصرته لهم، كما قال تعالى: **(إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ)** (٤)، وقال تعالى: **(إِنَّهُمْ كَانُوا الْمُتَّصِرِينَ)** (٥)، وقال تعالى: **(وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)** (٦)، وجعل العلة في ذلك أنه لا يحب أصدادهم: وهم الخونة الكفرة الذين يخونون الله تعالى والرسول □، ويخونون أماناتهم ويكفرون بنعم الله ويغمطونها (٧)، وهذه المدافعة عنهم بحسب إيمانهم وصدقهم فيه سبحانه وتعالى، فعلى قدر الإيمان تكون المدافعة، فإن قوي الإيمان قويت المدافعة والعكس بالعكس (٨).

(١) ينظر: شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، د. ط، ١٤٢٦ هـ، ٢/٤٨٨.

(٢) سورة الحج: الآية ٣٨.

(٣) ينظر: لطائف الإشارات= تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، (ت: ٤٦٥هـ)، تح: د. محمود مطرجي، دار الفكر- بيروت، د. ط، ٢/٤٦١.

(٤) سورة غافر: من الآية ٥١.

(٥) سورة الصافات: الآية ١٧٢.

(٦) سورة الصف: الآية ١٣.

(٧) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (ت: ٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بدوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ -

١٩٩٨ م، ٢/٤٤٣. والكشف عن حقائق وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ، ٣/١٦١.

(٨) ينظر: الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن عبد الله الدوسري،

(ت: ١٣٩٩هـ)، مكتبة دار الأرقم، الكويت، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١/١٦٩.

وضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال يكون أحياناً متعذراً، والخصومة توغر الصدر، وتهيج الغضب وإذا هاج الغضب نسي المتنازع عليه، وبقي الحقد بين المتخاصمين.<sup>(١)</sup>

### الفرع الثالث: أدب الخصومة بين الزوج والزوجة.

ولمعرفة النموذج الأمثل للأسرة في القرآن الكريم والسنة النبوية، كما ورد في قوله تعالى: **(وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)**<sup>(٢)</sup>، أي: طيبوا أقوالكم لهنّ، وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم كما تحب ذلك منها، فافعل أنت بها مثله<sup>(٣)</sup>، وقال تعالى: **(وَكُلُّكُمْ لِرَبِّهِمْ كَافِرٌ)**<sup>(٤)</sup>، أي: وللنساء على بُعولتهن من الحقوق الحقوق واللوازم، مثل الذي عليهنّ لأزواجهنّ من الحقوق اللازمة والمستحبة، ومرجع الحقوق بين الزوجين يرجع إلى المعروف وهو: العادة الجارية في ذلك البلد وذلك الزمان من مثلها لمثلها، ويختلف ذلك باختلاف الأزمنة والأمكنة، والأحوال، والأشخاص والعوائد، وفي هذا دليل على أن النفقة والكسوة والمعاشرة والمسكن، يرجع كله إلى المعروف فهذا موجب العقد المطلق<sup>(٥)</sup>، وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرية، فقال:

**(( خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي ))**<sup>(٦)</sup>، وكان من أخلاقه صلى الله عليه وسلم، أنه جميل العشرة دائم البشر، يداعب أهله، ويتلطف بهم ويوسعهم نفقته، ويضاحك نساءه، فحاجة المجتمع المسلم لرؤى جديدة تسهم في استقرار الأسرة ورعاية مصالحها، والمعايير الاجتماعية والنفسية المناسبة لتربية النشء.<sup>(٧)</sup>

إن الله تعالى قد حدد لكلا الزوجين، حدوداً وآداباً في التعامل مع الآخر، وقد أمر الشارع الزوجية بطاعة زوجها، وإن وصل الأمر بينهما إلى الاختلاف، فعلى الزوجة أن تُطيع زوجها فيما يأمر به، باعتبار أن القوامة له، وهو القائد المسؤول عن قيادة الأسرة، وفي مقابل هذا فإن الزوج مأمور، بأن

(١) ينظر: إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت، ٣ / ١١٩.

(٢) سورة النساء: من الآية ١٩.

(٣) تفسير القرآن العظيم = لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، (ت: ٣٢٧هـ)، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط ١٩٤١هـ، ٣ / ١١، ٢٧٥.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٢٨.

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان = تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، (ت: ١٣٧٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويح، مؤسسة الرسالة، ط ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ص ١٠١.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة، ١٢ / ٣٦٦، (بالرقم: ٧٤٠٣)، من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، وقال شعيب الأرنؤوط عنه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

(٧) ينظر: تفسير ابن كثير، ٢ / ٢٤٢.

يراقب الله جلا وعلا في معاملته لزوجته، والعنوان العام في تلك المعاملة هي المودة والرحمة<sup>(١)</sup>، وتنفيذ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( استوصوا بالنساء خيراً ))<sup>(٢)</sup>.

يتضح مما تقدم أن الشريعة الإسلامية، بالغت في الاهتمام بالمرأة باعتبارها عضو فعال في المجتمع الإسلامي، وقد صنفت المرأة المسلمة في أعلى مراتب الرفعة والتهارة، وقد وضع الإسلام الأسس الصحيحة، وحدد الوسائل والسبل الكفيلة بمعالجة الخلاف إذا ما وجد بين الزوجين، فإذا أهمل أو عولج بسوء التصرف أدى إلى الفراق والشتات، ولكن سلك القرآن المسلك التهذيبي والارشادي، لكي يبقى البناء الأسري متماسكاً وقوياً، يصمد في وجه العواصف والرياح، التي أججها الخلاف والنزاع.<sup>(٣)</sup>

#### الفرع الرابع: الفجور في الخصومة وبيان حكمه.

الفجور: هو الميل عن الحق، والاحتيال في رده، وهذا يندرج في الكذب في الحديث<sup>(٤)</sup>، وقيل: ما رأيت رأيت شيئاً أذهب للدين ولا أنقص للمروءة، ولا أضيع للذة، ولا أشغل للقلب من الخصومة.<sup>(٥)</sup> وأما الفجور في الخصومة فمعناه: أنه يفترى على خصمه ويبهته بما ليس فيه، وذلك هو الكذب، وهي متغايرة باعتبار تغاير الأوصاف واللوازم، ولو ذهبنا نستعرض خلافات المسلمين اليوم، لوجدنا جلها قائمة على القيل والقال، بطريقة الكذب والنميمة، وحسبك أن الإنسان المعروف بالكذب، قد سلخ نفسه من الإنسانية، فإن من يعرفه لم يعد يثق بخبره فلا يستفيد الناس منه شيئاً<sup>(٦)</sup>، وإن العدل واجب لكل أحد على كل أحد في كل حال والظلم محرم مطلقاً لا يباح قط، فإذا كان البغض الذي أمر الله به قد نهى صاحبه أن يظلم من يبغضه، فكيف في بغض مسلم بتأويل وشبهة أو بهوى نفس، فهو أحق أن لا يظلم بل يعدل عليه<sup>(٧)</sup>، قال الله عز وجل: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ٓأَلَّا تَعْدِلُوا ۗ اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ) <sup>(١)</sup>، وقال

(١) ينظر: تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٥١٨/١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، ٤/ ١٧٨، (بالرقم: ٣٧٢٠)، من طريق أبي هريرة □.

(٣) ينظر: أدب الخصومة في الإسلام، د. سالم راشد، ص ٨٨.

(٤) ينظر: شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبي في شرح المجتبي»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي، دار آل بروم للنشر والتوزيع، [ج ٦ - ٤٠]، ط ١، ٣٧/ ٣٣٨.

(٥) ينظر: المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية □ من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد أحمد الشافعي، (ت: ٩٥٦هـ)، تح: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٦٦/٢.

(٦) ينظر: رسالة في حقيقة التأويل، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد اليماني، (ت: ١٣٨٦هـ)، تح: جرير بن العربي العربي أبي مالك الجزائري، دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ٢٦.

(٧) ينظر: المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تح: محب الدين الخطيب، ت. ط، ص ٣٢٢.

تعالى: **(قَوِّرْ أَنْ صَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)** (١)، وقوله صلى الله عليه وسلم: **((وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم))** (٢)، أي: ما قالته الألسنة وهو ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه. (٣)، وهو من تشبيه المركب بالمركب؛ فإنه شبه الألسنة وما تمضي فيه من الأحاديث التي يؤاخذ بها، بالمنجل التي تحصد النبات من الأرض، وهذا تشبيه بليغ عجيب لم يسمع إلا من النبي صلى الله عليه وسلم (٤).

فالفاجر في الخصومة ينكر حق صاحبه ويستحل ماله وعرضه، ولا يترك باباً من أبواب الإضرار به إلا اقتحمه، ولو أضعاف في سبيل ذلك المال الكثير، بل ولو شغله ذلك عن القيام بواجباته وهو النفاق العملي الذي يكون في العمل، مثل الكذب في الحديث، والخلف في الوعد، والخيانة في الأمانة، وهو داء وبيل يقطع الأواصر وينشر الجرائم، ويفتك بالأخلاق، فلا جرم إن كان آية الآيات في النفاق (٥)، فإذا وقع بين الأفراد فقد تتجاوز آثاره طرفي الخصومة إذ يدخل فيها أطراف كثر، وتتراكم فيها المشكلات وتتوالد وتتباعد فيها الشقة ويعز فيها الإصلاح، ولا يقل فتكاً إذا وقع بين الجماعات فله أثر عجيب وغريب، وحيث أن الناس كانوا أمة واحدة، كما قال الله تعالى: **(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً)** (٦)، فإن الممارسة واللدن في الخصومة التي اختص بها أهل الشر، يمنعانهم من أن يسلموا بالحق رغياً، وإن كانوا أحياناً يسلمون به رهباً، وبعضهم يطمس الله تعالى، على بصيرته فلا يجديه ترغيب، ولا يؤثر فيه ترهيب؛ بل هو ضال مضل إلى يوم الدين، والنظر إلى الخصومات الحديثة في الجماعة الواحدة وتداعياتها، حتى يحصل الانشقاق ثم متابعة ذلك حتى تتوسع هوة الخلاف، وهذا ينبىء عن دور الفجور في الخصومة على الجماعات (٧).

(١) سورة المائدة: من الآية ٨.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٢.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، ٤/ ٣٦٢، (بالرقم: ٢٦١٦)، من طريق: معاذ بن جبل، وقال عنه بشار عواد: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) ينظر: لسان العرب، ٣/ ١٥٣.

(٥) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الكاتب، (ت: ٦٣٧هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٢٠ هـ، ١/ ٣٨٧.

(٦) الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخولي، (ت: ١٣٤٩هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط٤، ١٤٢٣ هـ، ص ١٩.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢١٣.

(٨) ينظر: زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، ١/ ٦٦١. وفتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت: ٨٥٢)، تح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، ص ٩٠.

وأن ذلك بعيد عن روح التسامح والتماس الأعذار للغير، وليس فيه إنصاف للخصم من حيث إبراز محاسنه، وهو مُنافٍ لوصف الإيمان والتصديق<sup>(١)</sup>، وعدم الوقوف عند الحق؛ فذلك وزر كبير يجر إلى أوزارٍ كثيرةٍ، ومفاسدٍ عظيمةٍ، ويعتبر من النفاق الأصغر؛ كالكذب وإخلاف المواعيد عدم رعاية أدب الخلاف<sup>(٢)</sup>.

وخاصة لهذا كله؛ إن من الجوانب الفريدة والعجيبة التي قصر المسلمون في إتباع نبيهم فيه ما يرتبط بمعاملات الناس بعضهم ببعض؛ فنجد الرجل عابداً مصلياً قائماً صائماً متبع السنن الظاهرة كلها، ولكنه إذا خصم فجر وكان قاسياً، لا يعرف الرأفة والرحمة طريقاً إلى قلبه، فيسيء إلى الدين الحنيف من حيث أراد أن يحسن، فكأن واجباً علينا أن نتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أخلاقه نتعلم ونهتدي ونقتدي، ونجعله قدوتنا في تعاملنا مع بعضنا، والعبرة من هذه المواقف تتجلى في صورة الحوار ثم حسن الاستماع<sup>(٣)</sup>.

اللهم اجعلنا من الذين يعتذرون إلى إخوانهم، ويعذرونهم ويقبلون أذارهم، ابتغاء وجهك الكريم واتباعاً لسنة نبيك العظيم صلى الله عليه وسلم، آمين رب العالمين.

### الخاتمة

وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وذلك على النحو الآتي:

١. على المسلم أن لا ينازع خصمه بجهالة وعنجهية، بل لابد من استخدام القول اللين مع الخصم، حتى تكون القلوب سليمة النوايا صافية.
٢. قوة إيمان المسلم بعدالة الله تعالى، تحسم الكثير من الخصومات وتجعلها في غاية اليسر والبساطة، خوفاً منه وتجنباً لعقاب الآخرة.

(١) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ، ١/ ١٢٠.

(٢) ينظر: تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، (ت: ١٣٧٦هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ، ص٣٦٥.

(٣) ينظر: أدب الخصومة في الإسلام، د. سالم راشد، ص ٣١٢.

٣. إنَّ الشريعة الإسلامية قد بالغت في الاهتمام بالمرأة، باعتبارها عضو فعال في المجتمع الإسلامي، وحاجة المجتمع المسلم اليوم، إلى حلول اجتماعية، وحاجة شديدة إلى فهم نموذج الأسرة في الإسلام، ومعالجة المشاكل المعاصرة.

٤. غرس الأسلوب القرآني في نفوس المؤمنين المحبة، وجعل فيهم الخير الكثير، والابتعاد عن الغضب، وتهذيب الحوار وترك الفجور.

٥. إنَّ الإسلام قد وضع الأسس الصحيحة، وحدد الوسائل والسبل الكفيلة بمعالجة الخلاف، إذا ما وجد بين المسلمين، فقد سلك القرآن المسلك التهذيبي والإرشادي، لتقوية أواصر البناء الإسلامي الرصين.

٦. العقيدة تحث على العفو والتسامح، وتشجع على حل النزاعات بالطرق السلمية، وتشدد على أهمية العدل والإنصاف في التعامل مع الآخرين، حتى في الخصومة.

٧-تعليم الناس وتذكيرهم، بأهمية الأدب في حياتهم وترك الفحش والسب، ويتحقق ذلك بإقامة الدروس والمحاضرات والخطب، في ذكر الآداب الشرعية بالأدلة الصحيحة.

## المصادر

### القرآن الكريم.

١. الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن عبد الله الدوسري، (ت: ١٣٩٩هـ)، مكتبة دار الأرقم، الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢. أحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة- بيروت، الرقاق والآداب والأذكار، ت. ط .
٣. أدب الخصومة في الإسلام، د. سالم راشد بن تريس القمزي، مكتبة دار الآداب، الشارقة- الإمارات العربية المتحدة، دار الوسام للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤. الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخولي، (ت: ١٣٤٩هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط٤، ١٤٢٣هـ.
٥. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، شهاب الدين، (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.
٦. أركان الإيمان، علي بن نايف الشحود، ط٤، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م .

٧. الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل من المشركين، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الملقب بـ (أبا طين)، (ت: ١٢٨٢هـ)، تح: الوليد بن عبد الرحمن، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٨. بين العقيدة والقيادة، اللواء الركن محمود شيت خطاب، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٩. تأثير العقيدة الإسلامية في الأمن النفسي للمسلم دراسة المفاهيم والمميزات والأدوار، د. فاطمة محمد علي، كلية التربية- ليبيا، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد ٦، العدد ٤، ٢٠٢٠م- ١٤٤١هـ .
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ت. ط .
١١. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت: ٤٦٨هـ)، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١، (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م) - (١٤١٤هـ = ١٩٩٣م).
١٢. تفسير الخازن = لباي التاويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الخازن، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
١٣. تفسير القرآن العظيم = لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، (ت: ٣٢٧هـ)، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط١، ٤١٩٣هـ .
١٤. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، (ت: ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
١٥. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (ت: ٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
١٦. التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ .
١٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
١٨. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، (ت: ١٣٧٦هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ .

١٩. الجاسوس على القاموس، أحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب، مطبعة الجوائب - قسطنطينية، د.ط، ١٢٩٩ هـ.
٢٠. الجامع الكبير "سنن الترمذي"، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تح: د. بشار عواد معروف، دار الجليل، بيروت + دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٣، ١٩٩٨م.
٢١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت: ٢٥٦هـ)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ت.ط.
٢٢. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، (ت: ٦٧١ هـ)، تح: هشام سمير البخاري، د. ط، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٣. رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري، أبو نصر (ت: ٤٤٤هـ)، تح: محمد با كريمة با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٢٤. رسالة في حقيقة التأويل، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد اليماني، (ت: ١٣٨٦هـ)، تح: جرير بن العربي أبي مالك الجزائري، دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٥. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، ت.ط.
٢٦. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، د. ط، ١٤٢٦ هـ.
٢٧. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبي»، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار آل بروم للنشر والتوزيع، [ج ٦ - ٤٠]، ط ١.
٢٨. العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، حسين بن غنم النجدي المالكي، (ت: ١٢٢٥هـ)، تح: محمد بن عبد الله الهبدان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٩. عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
٣٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت: ٨٥٢هـ)، تح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، ت.ط.

٣١. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: ٨١٧هـ-)، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ت. ط.
٣٢. الكشف عن حقائق وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (ت: ٥٣٨هـ-)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.
٣٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ-)، تح: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ .
٣٤. لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ-)، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط٣، د.ت.
٣٥. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، (ت: ٤٨٣هـ-)، دار المعرفة - بيروت، د. ط، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٦. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، المعروف بابن الأثير الكاتب، (ت: ٦٣٧هـ-)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٢٠ هـ .
٣٧. المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد الشافعي، (ت: ٩٥٦هـ-)، تح: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٣٨. مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د عثمان جمعة ضميرية، د. عبد الله بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادى للتوزيع، ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٣٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: ٢٤١هـ-)، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ-)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ت. ط.
٤١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، (ت: ٧٧٠هـ-)، المكتبة العلمية - بيروت، ت.ط.

- ٤٢ . معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٤٣ . المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تح: محب الدين الخطيب، ت. ط.
- ٤٤ . الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، تح: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ.

### References:

1. Al-Ajwibat al-Mufidah li Mahimmat al-'Aqidah (The Useful Answers to Important Issues of Creed): Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khalaf ibn Abd Allah al-Dawsari (d. 1399 AH), Maktabat Dar al-Arqam, Kuwait, 1st edition, 1402 AH - 1982 CE.
2. Ihya' 'Ulum al-Din (The Revival of the Religious Sciences): Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali (d. 505 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, no date.
3. Adab al-Khusumah fi al-Islam (The Etiquette of Dispute in Islam): Dr. Salim Rashid ibn Turays al-Qamzi, Maktabat Dar al-Adab, Sharjah, UAE, Dar al-Wasam for Printing and Publishing, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.
4. Al-Adab al-Nabawi (Prophetic Literature): Muhammad Abd al-Aziz ibn 'Ali al-Shadhili al-Khuli (d. 1349 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, 4th edition, 1423 AH.
5. Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari (Guidance for the Commentary on Sahih al-Bukhari): Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Malik al-Qastallani, Shihab al-Din (d. 923 AH), al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyah, Egypt, 7th edition, 1323 AH.
6. Arkan al-Iman (The Pillars of Faith): 'Ali ibn Nayif al-Shahud, 4th edition, 1431 AH - 2010 CE.
7. Al-Intisar li Hizb Allah al-Muwahhidin wa al-Radd 'ala al-Mujadil min al-Mushrikin (The Victory for the Party of God the Unitarians and the Refutation of the Disputant from the Polytheists): 'Abd Allah ibn 'Abd al-Rahman ibn 'Abd al-'Aziz, known as Abu Tayn (d. 1282 AH), edited by al-Walid ibn 'Abd al-Rahman, Dar Tayyibah for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 1409 AH - 1989 CE.

8. Bayn al-'Aqidah wa al-Qiyadah (Between Creed and Leadership): Major General Mahmud Shith Khattab, Dar al-Qalam, Damascus, al-Dar al-Shamiyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.
9. Tathir al-'Aqidah al-Islamiyah fi al-Amn al-Nafsi lil-Muslim (The Impact of Islamic Creed on the Psychological Security of Muslims): Dr. Fatima Muhammad 'Ali, Faculty of Education, Libya, Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Research, Volume 6, Issue 4, 2020 CE - 1441 AH.
10. Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary): Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni (d. 1205 AH), edited by a team of researchers, Dar al-Hidayah, no date.
11. Al-Tafsir al-Basit (The Simple Interpretation): Abu al-Hasan 'Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn 'Ali al-Wahidi (d. 468 AH), supervised by a team of scholars from the Islamic Research Academy at Al-Azhar, General Authority for Printing Affairs, 1st edition, (1393 AH = 1973 CE) - (1414 AH = 1993 CE).
12. Tafsir al-Khazin = Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil (The Interpretation of al-Khazin): 'Ala' al-Din 'Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Khazin, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, no date, 1399 AH - 1979 CE.
13. Tafsir al-Qur'an al-'Azim li Ibn Abi Hatim (The Interpretation of the Great Quran by Ibn Abi Hatim): Abu Muhammad 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Razi (d. 327 AH), edited by As'ad Muhammad al-Tayyib, Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH.
14. Tafsir al-Qur'an al-'Azim (The Interpretation of the Great Quran): Abu al-Fida' Ismail ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri (d. 774 AH), edited by Sami ibn Muhammad Salamah, Dar Tayyibah for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH - 1999 CE.
15. Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil) (The Interpretation of al-Nasafi): Abu al-Barkat 'Abd Allah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), edited by Yusuf 'Ali Badawi, reviewed and introduced by Muhyi al-Din Dib Mistu, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.
16. Al-Tafsir al-Wasit lil-Zuhayli (The Intermediate Interpretation by al-Zuhayli): Dr. Wahbah ibn Mustafa al-Zuhayli, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1422 AH.
17. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan (The Facilitation of the Generous Lord in Interpreting the Speech of the Bestower): 'Abd al-Rahman ibn Nasir ibn 'Abd Allah al-Sa'di (d. 1376 AH), edited by 'Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwayhiq, Mu'assasat al-Risalah, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.

18. Taysir al-Latif al-Mannan fi Khulasat Tafsir al-Qur'an (The Facilitation of the Subtle Bestower in the Summary of Quranic Interpretation): Abu 'Abd Allah 'Abd al-Rahman ibn Nasir ibn 'Abd Allah ibn Nasir ibn Hamad Al Sa'di (d. 1376 AH), Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, Saudi Arabia, 1st edition, 1422 AH.
19. Al-Jasus 'ala al-Qamus (The Spy on the Dictionary): Ahmad Faris Afandi, Sahib al-Jawa'ib, Matba'at al-Jawa'ib, Constantinople, no date, 1299 AH.
20. Al-Jami' al-Kabir "Sunan al-Tirmidhi" (The Great Compendium "Sunan of al-Tirmidhi"): Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa al-Tirmidhi, edited by Dr. Bashir 'Awad Ma'ruf, Dar al-Jil, Beirut + Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 3rd edition, 1998 CE.
21. Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah wa Sunanihi wa Ayyamihi (The Compendium of Authentic Hadiths of the Messenger of Allah): Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari, Abu 'Abd Allah (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah, no date.
22. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an (The Compendium of Quranic Rulings): Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Qurtabi (d. 671 AH), edited by Hisham Samir al-Bukhari, no date, 1423 AH - 2003 CE.
23. Risalah fi Haqiqat al-Ta'wil (Treatise on the Reality of Interpretation): 'Abd al-Rahman ibn Yahya ibn 'Ali ibn Muhammad al-Yamani (d. 1386 AH), edited by Jarir ibn al-'Arabi Abi Malik al-Jaza'iri, Dar Atlas al-Khudhra' for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st edition, 1426 AH - 2005 CE.
24. Zahrat al-Tafasir (The Flower of Interpretations): Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahrah (d. 1394 AH), Dar al-Fikr al-'Arabi, no date.
25. Sharh Riyad al-Salihin (Explanation of the Gardens of the Righteous): Muhammad ibn Salih ibn Muhammad al-'Uthaymin (d. 1421 AH), Dar al-Watan for Publishing, Riyadh, no date, 1426 AH.
26. Sharh Sunan al-Nasa'i (Explanation of the Sunan of al-Nasa'i): Muhammad ibn 'Ali ibn Adam ibn Musa, Dar Al Burum for Publishing and Distribution, [Vol. 6 - 40], 1st edition.
27. Al-'Iqd al-Thamin fi Sharh Ahadith Usul al-Din (The Precious Necklace in Explanation of the Hadiths of the Principles of Religion): Husayn ibn Ghannam al-Najdi al-Maliki (d. 1225 AH), edited by Muhammad ibn 'Abd Allah al-Habban, King Fahd National Library Cataloging-in-Publication Data, 1st edition, 1423 AH - 2003 CE.

28. 'Aqidat al-Tawhid fi al-Qur'an al-Karim (The Creed of Monotheism in the Noble Quran): Muhammad Ahmad Muhammad 'Abd al-Qadir Khalil Malakawi, Maktabat Dar al-Zaman, 1st edition, 1405 AH - 1985 CE.
29. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari (The Victory of the Creator in Explanation of Sahih al-Bukhari): Ahmad ibn 'Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-'Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), edited by Muhibb al-Din al-Khatib, Dar al-Ma'rifah, no date.
30. Al-Qamus al-Muhit (The Surrounding Dictionary): Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), edited by Muhammad Na'im al-'Arqsusi, Maktabat Tahqiq al-Turath, Mu'assasat al-Risalah for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, no date
31. Lisan al-'Arab (The Tongue of the Arabs): Muhammad ibn Mukarram ibn 'Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), edited by 'Abd Allah 'Ali al-Kabir + Muhammad Ahmad Hasab Allah + Hashim Muhammad al-Shadhili, Dar Sadir, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
32. Lata'if al-Isharat = Tafsir al-Qushayri (The Subtleties of Allusions = Interpretation of al-Qushayri): 'Abd al-Karim ibn Hawazin ibn 'Abd al-Malik al-Qushayri (d. 465 AH), edited by Ibrahim al-Basyuni, Egyptian General Authority for Books, Egypt, 3rd edition, no date.
33. Al-Mabsut (The Expanded): Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams al-A'immah al-Sarakhsi (d. 483 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, no date, 1414 AH - 1993 CE.
34. Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir (The Walking Example in the Literature of the Writer and Poet): Nasr Allah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari, known as Ibn al-Athir al-Katib (d. 637 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, al-Maktabah al-'Asriyah for Printing and Publishing, Beirut, 1420 AH.